«لا مخرج غير الاستفتاء حول تقرير المصير»

الجزائر ترفض تقرير عنان حول الصحراء الغربية وتحذر من عواقب تبنيه بمجلس الامن

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

حذرت الجزائر من اي «انحراف يمكن ان ينجر عن أي قرار يتخذه مجلس الامن الدولي» في حال تبنيه مضمون تقرير الامين العام الاممي «الذي تخلى عن الشرعية دولية».

وقال بيان للخارجية الجزائرية مساء الاثنين ان «الانحراف عن هذه الشرعية يمكن ان تنجر عنه انعكاسات خطيرة على استقرار كل المنطقة».

واكد البيان ان وزير الخارجية محمد بجاوي اطلع الامين العام الاممي كوفي عنان خلال اللقاء الذي جمعهما بمقر الهيئة الاممية مساء الاثنين على موقف الجزائر الرافض لمضمون التقرير الذي قدمه امس الى اعضاء مجلس الامن الدولي.

وابدت الجزائر معارضة صريحة لهذا التقرير واعتبرت ما جاء فيه «خرقا واضحا للقانون الدولي».

وعبر محمد بجاوي عن رفض الجزائر للتقرير وجدد التأكيد على المواقف المبدئية التي تبنتها والداعية الى تنظيم استفتاء لتقرير مصير سكان الصحراء الغربية، واعتبار القضية «قضية قضية تصفية استعمار».

وقال السفير الجزائري في الامم المتحدة يوسف يوسفي في رسالة نشرتها وكالة الانباء الجزائرية ان «اي مقاربة اخرى تهدف الى حرمان الشعب الصحراوي من ممارسة حقه المشروع هي خرق خطير للقانون الدولي وضد روح رسالة الامم المتحدة ولوائحها التي تبنتها منذ سنة 1965 بخصوص هذا النزاع واكدت جميعها حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره واكدتها محكمة العدل الدولية».

واتهمت الجزائر عبر رسالة سفيرها الامم المتحدة بـ«الانحياز الى جانب القوة المحتلة للصحراء الغربية والتغاضي عن سياسة المماطلة والتسويف التي انتهجها المغرب في التعامل مع لوائح الامم المتحدة بهدف عدم تنفيذها».

وقالت ان «المقاربة التي وضعها مبعوث الامم المتحدة الخاص الى الصحراء الغربية والتي تبناها الامين العام، يعتبر انحرافا خطيرا لا يمكن للجزائر باي حال من الاحوال مساندتها او المصادقة عليها».

وأسفت الجزائر من جهة اخرى لكون الامم المتحدة «غلبّت» في تعاملها مع النزاع في الصحراء الغربية «الواقعية السياسية على الشرعية الدولية على حساب حق الشعب الصحراوي في حقه في تقرير المصير».

واكدت الجزائر ان اية مفاوضات لانهاء النزاع «يجب ان تتم بين طرفي النزاع، المغرب وجبهة البوليزاريو» ويجب ان «تتناول فقط اجراءات تنفيذ خطة السلام من اجل تقرير المصير» في الصحراء الغربية التي سبق لمجلس الامن ان تبناها في اللائحة الاممية رقم 1495 في نهاية تموز/يوليو سنة 2003 وتضمنتها خطة وزير الخارجية الامريكي الاسبق والمبعوث الخاص الاممي الى الصحراء الغربية جيمس بيكر.

وجددت الجزائر تمسكها بمبدا تقرير المصير في الصحراء الغربية كمخرج وحيد للنزاع القائم في المنطقة منذ اكثر من ثلاثة عقود.

وعشية اجتماع مجلس الامن الدولي، وجه محمد بوخاري ممثل جبهة البوليزاريو في الامم المتحدة رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي دعا اعضاء المجلس الى رفض اي خطة تستبعد اجراء استفتاء لتقرير مصير الشعب الصحراوي.

واوضح محمد بوخاري في رسالته ان «السيادة المزعومة» التي يطالب بها المغرب على الاراضي الصحراوية «لم تحظ الى حد الان بتأييد من أي عضو من اعضاء الامم المتحدة».

البوليزاريو: المفاوضات «انحراف حاد»

■ الامم المتحدة ـ رويترز: رفضت جبهة البوليزاريو التي تسعى لاستقلال الصحراء الغربية دعوة من الامم المتحدة لاجراء محادثات مباشرة مع الرباط بشأن حصول المنطقة على استفتاء وعدت به اخيراً سكانها بين الاستقلال أو البقاء جزءا من المغرب.

وقال أحمد بوخاري ممثل البوليزاريو لدى الامم المتحدة في رسالة الى مجلس الامن الدولي «تعتقد البوليزاريو بقوة أن المشكلة ليست عدم المفاوضات أو الحوار».

واضاف قائلا ان المفاوضات التي أوصى بها الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان «انحراف حاد» عن خطة حالية للمنظمة الدولية لاجراء استفتاء بشان تقرير المصير، ولذلك «لا يمكن بأي حال أن تقبلها جبهة البوليزاريو ويجب ألا يقبلها مجلس الامن».

وقرر المجلس عقد مشاورات في جلسة مغلقة امس الثلاثاء بشأن الوضع في الصحراء الغربية.

والمنطقة الصحراوية الواقعة في شمال غرب افريقيا والتي يسكنها حوالى 360 ألف نسمة هي أقدم نزاع اقليمي في القارة استولى عليها المغرب بعد خروج الاسبان في 1974.

ووعد اتفاق لوقف أطلاق النار تم التوصل اليه بوساطة الامم المتحدة في عام 1991 سكان المنطقة بفرصة للتصويت في استفتاء على الاستقلال. لكن الاستفتاء لم يجر قط ويصر المغرب الان على أن أقصى ما سيعرضه هو حكم ذاتي للمنطقة.

وضم المغرب المنطقة الغنية بالفوسفات ومصايد الاسماك وربما مكامن نفطية بحرية بعد انسحاب المستعمر الاسباني في عام 1975 مدعيا حقوقا ترجع الى قرون.

واثار ذلك الاجراء حرب عصابات بين البوليزاريو والمغرب استمرت حتى عام 1991 عندما توسطت الامم المتحدة في وقف لاطلاق النار وأرسلت جنودا لحفظ السلام تمهيدا لاستفتاء. لكن محاولات لاجراء الاستفتاء لم تصل الى شيء رغم قرارات متكررة لمجلس الامن تحث المغرب والبوليزاريو على تسوية المأزق بينهما الذي مضى عليه ثلاثة عقود.

والعقبة الرئيسية هي اصرار المغرب على أن الاستقلال لا يمكن ان يكون خيارا في حين تصر البوليزاريو على انه يجب ان يكون خيارا.

وسيعقد مجلس الامن مشاوراته قبل ايام من موعد انتهاء التفويض لعملية الامم المتحدة لحفظ السلام هناك والتي يطلق عليها بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. واقترح بعض اعضاء مجلس الامن تقليص قوة حفظ السلام اذا استمر المأزق.

السفير المغربي في اسبانيا ينبه الى خطورة ترويج خطاب التخويف من المهاجر

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

انتقد سفير المغرب في اسبانيا، عمر عزيمان ما اسماه «ردود الفعل القائمة على التخوف من الآخر»، أي المهاجر، لأنها تسبب، في نظره، العنصرية ومعاداة الأجانب، وطالب المجتمع الاسباني بتجاوز ذلك عبر التعرف على الآخر، في حين ترى بعض الجمعيات المغربية أن حكومة الرباط بدورها مطالبة بنهج استراتيجية لتغيير الوجه السلبي للمهاجر المغربي في هذا البلد الأوروبي.

وجاءت تصريحات سفير المغرب في نشاط أقيم أمس في مؤسسة بابلو اغليسياس والتي تحمل اسم مؤسس الحزب الاشتراكي، وكان عنوان النشاط «نظرة الآخر، التمازج والتنوع» كتكريم للمفكر الفلسطيني ادوارد سعيد.

وأوضح السفير ما مفاده أن الخوف من الآخر خطير للغاية لأنه يدفع بالديمقراطية الى التشكيك في مبادئها وقبول تناقضات التي لا يمكن قبولها نهائيا.

ويرى السفير أن رفض المهاجر ليس شعورا عفويا وانما يأتي عبر تراكم عوامل متعددة من ضمنها البطالة والأزمة الاقتصادية ويتفاقم الوضع خاصة بعد التوظيف السياسي للمهاجر كبش فداء من طرف حركات اليمين المتطرف.

ويعتقد السفير أنه يمكن مكافحة هذا الخوف من خلال التعرف على الآخر والارادة في تفاديه، وعلاوة على العامل السياسي، ركز عمر عزيمان الذي شغل سابقا منصب وزيري العدل وحقوق الانسان سابقا على ضرورة التربية البيداغوجية من خلال ضرورة تعليم المجتمع أسباب الهجرة الفوارق بين الشمال والجنوب ثم الانعكاسات الايجابية على البلد المحتضن والمستقبل للهجرة عبر النمو الاجتماعي والديمغرافي.

وتأتي تصريحات السفير في وقت تشهد فيه اسبانيا توظيفا سياسيا لملف الهجرة سواء القانونية أو السرية من بعض القوى السياسية وعلى رأسها الحزب الشعبي المعارض الذي يقترب في أطروحته من اليمين المتطرف، علما أنه في اسبانيا لا توجد أحزاب يمينية متطرفة قوية كما هو الشأن في فرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا.

وتفيد استطلاعات الرأي أن ظاهرة العداء للأجانب وخاصة المغاربة في ارتفاع مستمر في اسبانيا، لسببين رئيسيين، الأول كثرة الأخبار السلبية حول الهجرة السرية والتوظيف السياسي لها من طرف بعض الأحزاب مثل الحزب الشعبي الذي يتهم المغرب مباشرة بتشجيع هذه الظاهرة، وثانيا، الأحكام المسبقة للاسبان عن جيرانهم الجنوبيين المغاربة المرتبطة بمآسي التاريخ المشترك والتي تتغذى يوميا من المشاكل الثنائية أو من التورط المغاربة في الاجرام المنظم والارهاب كما حدث في تفجيرات 11 اذار/مارس التي خلفت مقتل 191 شخصا في مدريد العاصمة.

في غضون ذلك، ترى بعض الجمعيات المغربية ومن ضمنها «الجمعية المغربية للاعلام في اسبانيا» أن «مطالبة الاسبان وحدهم لا تكفي، وانما على الدبلوماسية المغربية المساهمة في منح المهاجر المغربي وجها آخر يكون ايجابيا من خلال المساهمة في تنظيم لقاءات تبرز من خلالها الدور الأساسي لبعض المغاربة في الرفع من الاقتصادي الاسباني في بعض المناطق مثل ألمرية جنوب شرق البلاد».

وتضيف هذه الجمعية «الاسبان يرون في المهاجر عموما، الارهابي، وبائع المخدرات وكل الأوصاف السلبية، مع الأسف الشديد لا يرون الوجه الآخر، للمهاجر المكافح في الحقول أو المهاجر الرسام التشكيلي، فالمغرب ينظم حاليا في جزر الخالدات أياما ثقافية، واقتصرت المشاركة على القادمين من المغرب وكأن نصف مليون مغربي في اسبانيا لا يوجد بينهم من يمكن أن يساهم في هذه الأيام الثقافية».

بوتفليقة يعود الى الجزائر بعد فحوص طبية «مرضية جدا» بفرنسا

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: عاد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة امس الثلاثاء الى الجزائر بعد «مراقبة طبية» بمستشفى فال دوغراس بباريس.

وقال بيان للرئاسة الجزائرية امس ان نتائج الفحوص كانت «جد مرضية».

وكان بيان رئاسي سابق اكد الخميس الماضي ان الرئيس بوتفليقة انتقل الى مستشفى فال دو غراس العسكري الفرنسي لاجراء «مراقبة طبية» كانت «مبرمجة منذ مدة طويلة» بعد العملية الجراحية التي اجراها بالمستشفى المذكور اثر نزيف مفاجئ في المعدة نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وكان الرئيس بوتفليقة غادر المستشفى مساء يوم الجمعة وسط تساؤلات عن مكان تواجده ووسط تضارب في الاخبار التي نشرتها الصحف المحلية حول الوجهة التي اخذها. ووجه الرئيس الجزائري اثر مغادرته التراب الفرنسي برقية الى الرئيس جاك شيراك عبر له فيها تأثره بمواقف «كل الذين بقوا اوفياء لتقاليد حسن الضيافة التي تميز الشعب الفرنسي».

وطالب من الرئيس جاك شيراك ان يقدم «خالص تهانيه» لاعضاء الفريق الطبي بمستشفى فال دوغراس «الذين تفانوا في عملهم وذلك احسن ما نقدمه للطب الفرنسي من تهنئه».

واحيطت زيارة الرئيس الجزائري نهاية الاسبوع الماضي بضجة اعلامية غذتها تصريحات قادة احزاب ومسؤولين فرنسيين استغلوا زيارته لتوجيه انتقادات له على اثر تصريحات ادلى بها بداية الاسبوع الماضي بمدينة قسنطينة اتهم فيها فرنسا باقتراف «ابادة حقيقة للهوية الجزائرية».

وقال برلمانيون ومسؤولون فرنسيون «لولا مزايا الطب الفرنسي لما تنقل الرئيس الجزائري الى مستشفياتها للاستنفاع بها»، وذلك ردا على موقف الجزائر الرافض لاي حديث عن مزايا الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

واعاب عبد العزيز بلخادم الممثل الشخصي للرئيس بوتفليقة مثل هذه التصريحات وخاصة تصريحات وزير الخارجية الفرنسي فليب دوست بلازي التي وصفها بلخادم بانها خروج عن الاعراف الدبلوماسية المتعارف عليها دوليا. وكان بلخادم اعلن الاثنين ان بوتفليقة «عاد الى البلاد» لكنه رفض اعطاء تاريخ عودته.

البوليزاريو: اصابة تسعة بمواجهات مع الشرطة في مدينة العيون

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قال ناشطون صحراويون مؤيدون لجبهة البوليزاريو ان تسعة منهم جرحوا بمواجهات مع الشرطة الاحد الماضي في مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية اثناء احتفاهم بالافراج عن معتقل صحراوي افرج عنه بعفو ملكي.

وقالت المصادر ان شبانا تجمعوا امام منزل الناشط الحقوقي ابراهيم دحان احتفالات بخروجه من السجن ورفعوا اعلام جبهة البوليزاريو ورددوا شعارات مؤيدة لها وهو ما ادى الى تدخل الشرطة.

وادانت جبهة البوليزاريو ما وصفته «التدخلات الوحشية التي قامت بها السلطات المغربية في حق عائلات صحراوية لا ذنب لها سوى التعبير عن فرحتها بلقاء أبنائها العائدين من رحلة الاعتقال الظالم، ورفع مطالب مشرعة تكفلها القوانين والأعراف الدولية».

واطلق سراح الناشط ابراهيم دحان السبت الماضي بعفو ملكي شمل 46 ناشطا اعتقلوا على خلفية مواجهات شهدتها مدينة العيون ومدن مغربية اخرى بين الشرطة وناشطين صحراويين مؤيدين لجبهة البوليزاريو.

وتقول جبهة البوليزاريو انه لا زال هناك 12 ناشطا في السجون المغربية واوضح محمد عبد العزيز زعيم الجبهة في رسالة وجهها الى المعتقلين، ان «الجماهير الصحراوية البطلة هبت من كافة المدن المحتلة في حشود هادرة بشعارات تقرير المصير والاستقلال، وفي أجواء احتفالية مفعمة بروح الثورة والنضال لاستقبال المعتقلين السياسيين، رغم القمع الممنهج الذي واجهتها به قوى الأمن المغربية».

وقال عبد العزيز بان «الحكومة المغربية لا يحق لها أن تعفو عمن لا ذنب له، لأن وجودكم خارج زنازن السجن لكحل وأنزكان وأيت ملول هو وضع طبيعي وحق مشروع، ولأن كل ما تعرضتم له من محاكمات صورية، وكل المعاناة التي كابدتموها في معتقلات الاحتلال، لم تكن الا ظلماً وعدواناً».

وتستند جبهة البوليزاريو في حملة اعلامية ودبلوماسية منظمة على ما تعتبره انتكات لحقوق الانسان تقول ان السلطات المغربية تمارسها ضد الناشطين الصحراويين. وابرزت الجبهة ما ورد حول حقوق الانسان في تقرير قدمه كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة الى مجلس الامن الدولي الجمعة الماضي.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان محمد بجاوي وزير خارجية الجزائر المؤيدة لجبهة البوليزاريو في لقائه مع كوفي عنان يوم الاثنين الماضي بمقر الأمم المتحدة بنيويورك أن تقريره الأخير حول الصحراء الغربية يتضمن نقائص يخشى أن تفضي الى انحراف خطير فيما يخص الشرعية الدولية. في اشارة الى تأكيد عنان على حل متفاوض عليه بين اطراف النزاع وقال بجاوي أن هذه النقائص قد «تفضي الى زوال الشرعية الدولية فيما يتعلق بايجاد حل لمسألة الصحراء الغربية».

وزير مغربي: دبلوماسيتنا تقوم على «الجوار والتضامن والشراكة»

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

قال مسؤول مغربي ان الدبلوماسية المغربية الرسمية «تتحرك في ثلاث دوائر» هي «الجوار والتضامن والشراكة».

واوضح الطيب الفاسي الفهري وزير الشؤون الخارجية المغربي ان التحرك في هذه الدوائر «يشكل امتدادا لخيارات بلاده الوطنية المتمثلة في ارساء مجتمع ديمقراطي متضامن وترسيخ دولة الحق والقانون وتحقيق تنمية مندمجة شاملة».

وأكد الطيب الفاسي الفهري أن «التحدي الأكبر لدبلوماسيتنا يكمن أولا وأخيرا في حماية ثوابتنا وقيمنا العليا وصيانة سلامة ووحدة كياننا الوطني».

وقال في افتتاح ندوة ينظمها النادي الدبلوماسي المغربي بالرباط بتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية حول موضوع «الدبلوماسية المغربية ورهانات المستقبل»، أن الملك محمد السادس حرص خلال السنوات الأخيرة على ايلاء الجهاز الدبلوماسي عناية خاصة وأكد على ضرورة تأهيل العمل الدبلوماسي لخدمة المصالح العليا للمغرب وصيانة حقوق الجالية المغربية المقيمة في المهجر.

وأضاف الفاسي الفهري خلال افتتاح الندوة التي بدأت امس الثلاثاء بالرباط بمناسبة الذكرى الذهبية لتأسيس وزارة الشؤون الخارجية، أن الجهاز الدبلوماسي المغربي «يسعى ليكون منتجا وناجعا ومتفاعلا مع التحولات البنيوية العميقة التي تشهدها العلاقات الدولية وتعقيدات النسق الدولي، اضافة الى انبثاق قضايا شمولية فرضت نفسها بحدة على النطاق الدولي كحقوق الانسان والبيئة والهجرة والارهاب».

وقال أن المغرب يعمل على تنشيط العمل الدبلوماسي في هذه المجالات وعلى جميع المسارات امتدادا للخيارات الوطنية للمغرب في ارساء مجتمع ديمقراطي متضامن وترسيخ دولة الحق والقانون وتحقيق تنمية مندمجة شاملة ترتكز على النهوض بالعنصر البشري.

وأبرز الوزير المغربي الحرض على هذا «الانسجام بين خياراتنا الوطنية وتحركاتنا الخارجية في تلازم مع دوائرنا المحورية» التي حددها الملك محمد السادس في الجوار والتضامن والشراكة، مشددا على كون المغرب لم يدخر جهدا لتوطيد علاقاته مع جواره سواء على المستوى المباشر أو الأوسع على الصعيد المغاربي والغرب الافريقي والأورو ـ متوسطي.

واوضح أن هذا الجوار «يشكل محيطنا الاستراتيجي ويختزل الاشكالية العامة للعلاقات بين الشمال والجنوب من جهة، وتحديات ومؤهلات التعاون جنوب ـ حنوب من جهة أخرى».

واعتبر الفاسي الفهري أن الدائرة الثانية المتعلقة بالتضامن تتجسد بصفة خاصة في دفاع المغرب القوي عن القضايا العربية والاسلامية المصيرية، وتأكيده على الأهمية الاستراتيجية للبعد الاقتصادي في تعزيز التضامن العربي والاسلامي، «وهي الرؤية التي تبلورت في مبادرات متعددة خاصة بالاستثمار أو بابرام اتفاقيات ثنائية وجهوية للتبادل الحر».

وواضاف ان المغرب تجسيدا لانتمائه الافريقي المتجذر، يعمل على اعطاء التعاون مع الدول الافريقية، من دول جنوب الصحراء، مضمونا ملموسا يهم مجالات حيوية ترتبط عضويا بالواقع المعيشي للمواطن الافريقي وحاجياته الأساسية لكون التنمية البشرية «تشكل عمق انشغالات قارتنا الافريقية».

وبالنسبة للدائرة الجغرافية الثالثة للعلاقات الخارجية للمغرب، أوضح أن المغرب دخل في شراكات متنوعة مع الدول الفاعلة والصديقة في القارات الخمس، أصبحت تؤهله لدور فاعل على الصعيد الدولي، وكذا ليكون أرضية للاستثمار والانتاج والتصدير بحكم استقراره الراسخ وموقعه المتميز وشبكته التفضيلية المتنامية.

وأكد أن المغرب على قناعة كاملة بأن تأثيرات العولمة باتت تطرح بالحاح ضرورة وضع آليات فعالة للتعاون جنوب ـ جنوب تمكن من تدبير محكم للتباينات الخطيرة بين الدول الغنية والفقيرة، وتحقيق طموحاتها التنموية بما يتماشى مع أهداف الأمم المتحدة في مطلع الألفية الثالثة حتى سنة 2015.

وأضاف أن المغرب يواصل مشاركته الناجعة في اثراء الحوار حول أفضل البدائل لاصلاح المنظومة الأممية واستشراف نظام متعدد الأطراف يعتمد على قواعد العدل والانصاف ويسهم في قيام عالم متقدم وآمن ومستقر قادر على مواجهة المفارقات والصراعات والمآسي التي تعاني منها البشرية.

وتوج اوساط مغربية عديدة انتقادات حادة للدبلوماسية المغربية وتقول انها الجهاز الادبلوماسي المغربي ليس فاعلا وان الدبلوماسية تتحرك بدون رؤية واضحة حول القضايا المغربية. وتلاحظ هذه الاوساط تراجع دور المغرب على الصعيد العربي والاقليمي ولم يعد محورا للبحث عن مخارج للازمات الاقليمية التي نشط فيها خاصة في القضية الفلسطينية حيث يتولى العاهل المغربي رئاسة لجنة القدس وكذلك في التوترات العربية العربية او العربية الاقليمية التي كان المغرب يحضر فيها مكانا للقاء بين الاطراف المتنازعة او وسيطا مطلوبا ومقبولا.

وتحدث العاهل المغربي الملك محمد السادس صيف 2000 عن محاولات لسلب دوره العربي والاسلامي.

وابرز الطيب الفاسي الفهري في كلمته استجابة المغرب للنداءات الدولية قصد المشاركة في قوات حفظ السلام الأممية في مناطق متعددة، وخاصة في افريقيا، والتي اتخذت بجانب طابعها العسكري والأمني شكل عمل انساني ميداني للوحدات الصحية والاجتماعية للقوات المسلحة الملكية، وقال أن المساهمة المغربية في هذه القوات تحتل حاليا الرتبة الثانية عشرة على المستوى العالمي، والرتبة الثانية في العالم العربي.

وقال ان المغرب يواصل رسالته في تشجيع الحوار بين الأديان ومد جسور التقارب بين الثقافات والحضارات على اختلاف مرجعياتها واتجاهاتها وذلك استشعارا لخطورة الحمولات الانطوائية والنزعات المتطرفة والسلوكيات العنفوانية التي أصبحت مصدر تهديد بالغ لقيم السلم والتعايش. واضاف أنه وفق هذا المنظور، بادر الملك محمد السادس لاقتراح وضع ميثاق دولي للملاءمة بين حرية التعبير والرأي وبين احترام المقدسات الدينية والمعتقدات الروحية للشعوب.

وأكد وزير الشؤون الخارجية المغربي أن «العمل الدبلوماسي الرسمي لتثبيت مشروعية وحدتنا الترابية المقدسة (في اشارة لنزاع الصحراء الغربية) يتكامل بروح من الاجماع ووحدة الصف مع تحركات جميع القوى الوطنية وفعاليات المجتمع المدني».

وقال «اننا نعتز بالقرار الملكي السامي لفتح مشاورات موسعة مع جميع الأحزاب السياسية، ومع ممثلي سكان أقاليمنا الجنوبية وخاصة في نطاق المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية بعد تجديده قصد وضع تصور للحكم الذاتي في اطار السيادة الوطنية والوحدة الترابية لبلادنا».

ويشتمل برنامج الندوة التي افتتحت امس الثلاثاء بمقر وزارة الخارجية بالرباط وستستمر ليومين، على معارض للوثائق الدبلوماسية والصور التاريخية والطوابع البريدية، ويناقش ثلاثة محاور وهي «المغرب وعلاقات الجوار والتضامن» الذي يتحدث فيه محمد بوكبوط والحسان بوقنطار وفاطمة الزهراء كموح المهدي الزنطار ومحمدالزعيمي وعبد اللطيف مولين وناصر بوريطة ومحور «المغرب وعلاقات الشراكة» ويتحدث فيه كل من جامع بيضا وعبد الله ساعف ويوسف العمراني ومحمد العربي المساري والمصطفى الرزرازي وعبد الملك الجداوي وجواد الحميدي و«المغرب في المحيط الدولي» ويتحدث فيه محمد المنصور ومحمد الحسيني ومحمد بناني وعزيزة بناني.

وتعبر هذه المحاور عن الانشغالات المباشرة للمغرب وتفاعلاته مع المحيط العالمي وتقييم العطاء الدبلوماسي المغربي واستشراف آفاقه.

وستتوقف الندوة عند التحديات التي تطرحها العولمة والتعددية الثقافية والعمل في اطار المنظمات الدولية ومسألة الهجرة كأمور أصبحت تأخذ قسطا كبيرا من اهتمام العالم بحكم أنها تفرز بعض أزماته، وتحث أصحاب القرار والباحثين والمفكرين على التفكير في المسارات المحتملة والمخارج الممكنة وصولا الى جعل التعايش ممكنا والتعاون مطلوبا وذلك بهدف اقرار التوازن الكفيل بتحقيق السلام العادل.

قضية الممرضات البلغاريات في ليبيا ستحسم خلال ثلاثة اشهر

■ طرابلس ـ ا ف ب: اعلن مصدر رسمي ليبي ان مدة التقاضي في قضية الممرضات البلغاريات والطبيب الفلسطيني المتهمين بحقن 426 طفلا ليبيا بفيروس الايدز، لن تتجاوز الثلاثة أشهر وستتم خلال اربع جلسات على الاكثر. وصرح المصدر لوكالة فرانس برس ان الجلسات الجديدة للمحاكمة ستبدأ في طرابلس في النصف الاول من أيار/مايو المقبل.

وكان قد الغي في كانون الاول/ديسمبر حكم الاعدام الذي صدر بحق الممرضات والطبيب الفلسطيني الموقوفين منذ عام 1999، لادانتهم حينها بحقن اطفال ليبيين بفيروس مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) اثناء عملهم في مستشفى بنغازي (شمال شرق).

واضاف المصدر انه سيعقد في 26 من الشهر الحالي في لندن اجتماع صندوق بنغازي الدولي المخصص لدفع تعويضات لاسر الاطفال المصابين، بمشاركة الولايات المتحدة وبريطانيا وبلغاريا وليبيا تحت اشراف مؤسسة القذافي للتنمية وذلك في محاولة لحل الازمة والاطلاع على اخر مستجدات القضية.

حقوقيون مغاربيون يؤسسون «رابطة من اجل الديمقراطية»

■ تونس ـ رويترز: اعلنت 80 شخصية حقوقية مغاربية امس الثلاثاء عن تأسيس «الرابطة من اجل الديمقراطية» التي تهدف لنشر «ثقافة الديمقراطية» في دول الاتحاد الذي يضم تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا.

وقال بيان للرابطة ارسل لرويترز عبر البريد الالكتروني ان تأسيس هذا الهيكل الحقوقي الاول من نوعه في التاريخ المغاربي المعاصر يجيء في اطار «التصدي للوضع المتردي في شمال افريقيا وتحقيق الوحدة بين بلدان اتحاد المغرب العربي».

ويترأس الرابطة عمر صحابو مدير صحيفة «المغرب» السابقة المحظورة منذ 1991 وهو ايضا احد الشخصيات الحقوقية التونسية.

وتهدف الرابطة من اجل الديمقراطية «لنشر ثقافة الديمقراطية في بلدان الاتحاد والسعي لتنشيط العمل المغاربي المشترك بالتغلب على المصالح الضيقة والدفاع عن حريات التعبير والتجمع والدفاع عن حق الاختلاف بين مختلف المجموعات السياسية والثقافية في المنطقة المغاربية»، حسبما قال مؤسسوها.

وتواجه حكومات دول المغرب العربي انتقادات متفاوتة من جماعات حقوقية بعدم احترام حريات التعبير والتضييق على المعارضين.

وشدد بيان الرابطة على انها «غير مهتمة بخوض منافسة للوصول للسلطة وانها لن تكلف اي شخصية من بين اعضائها بالتنافس على السلطة».

ومن بين الشخصيات البارزة المؤسسة لهذا الهيكل الحقوقي الوزير المغربي الاسبق احمد الحليمي والكاتب حسان بن عدي من المغرب والوزير التونسي الاسبق الطاهر بلخوجة والنشطة الحقوقية الجزائرية سميرة بن علو وسليمان بوشويقير رئيس رابطة حقوق الانسان الليبية.

وتشهد انشطة اتحاد المغرب العربي الذي لم يعقد سوى قمة وحيدة عام 1994 جمودا بسبب الخلافات الجزائرية المغربية حول الموقف من النزاع المتعلق بالصحراء الغربية بين المغرب وجبهة بوليزاريو.

الدار البيضاء تحتضن الدورة السابعة عشرة للمؤتمر القومي العربي

■ الرباط ـ «القدس العربي»: تحتضن مدينة الدار البيضاء ما بين الخامس والثامن من ايار (مايو) المقبل الدورة السابعة عشرة للمؤتمر القومي العربي، وذلك بمشاركة عدد من الشخصيات في عالم الفكر والسياسة القادمين من مختلف الأقطار العربية. وأفاد بلاغ للأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي، أن المؤتمرين سيتداولون في شأن الأوضاع في الوطن العربي ومستجدات مختلف الساحات العربية، على ضوء التقرير الشامل «حال الأمة» الذي تعده الأمانة العامة للمؤتمر كل سنة، مشيرا الى أن أشغال هذا المؤتمر ستتميز بانتخاب أجهزة المؤتمر (الامين العام والامانة العامة).

وسينظم على هامش اشغال هذا اللقاء عدد من اللقاءات الموازية للمشاركين مع قادة الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والحقوقية والشبيبية والنسائية والمهنية ورجالات الفكر والاعلام والثقافة والفن.

مسؤول: الجزائر ستطلب توضيحات من واشنطن بخصوص معتقليها الـ25 بغوانتانامو

■ الجزائر ـ يو بي أي: قال مسؤول رسمي جزائري امس الثلاثاء أن بلاده ستطلب توضيحات من الإدارة الأمريكية حول الجزائريين المعتقلين في قاعدة غوانتانامو منذ ثلاث سنوات والذين كشف البنتاغون عنهم ضمن قائمة تضم 588 شخصا من مختلف الجنسيات.

وأبلغ رئيس اللجنة الاستشارية لترقية حقوق الإنسان التابعة للرئاسة الجزائرية مصطفى فاروق قسنطيني «يونايتد برس انترناشيونال» امس أن نشر البنتاغون للقائمة التي تضم 25 جزائريا «سيسهل عمل الحكومة الجزائرية التي ستطلب توضيحات رسمية من الإدارة الامريكية حول سبب اعتقالهم». وأضاف المحامي الجزائري ان «الحكومة مطالبة بحماية رعاياها في الخارج واسترجاعهم في حال تعرضهم لمثل هذه الإجراءات» مشيرا الى أن الامريكيين «تعرضوا لضغوط دولية كبيرة حتى قبلوا بنشر أسماء المعتقلين لديهم».

وتوقع قسنطيني أن تتعامل الحكومة الأمريكية بليونة مع الحكومة الجزائرية لاطلاق سراح مواطنيها المعتقلين، وقال ان الامريكيين كشفوا عن قائمة المعتقلين بهدف ايجاد حل لهذه القضية ومن أجل اثبات عودتهم إلى الشرعية الدولية بخصوص هذا الملف».

وأشار المسؤول الجزائري الى أن تحرك الحكومة الجزائرية بخصوص هذه القضية كان بطريقة سرية، وقال «والآن بإمكان الحكومة التحرك بطريقة افضل من أجل تحقيق تقدم».

وكانت وزارة الدفاع الأميركية نشرت لائحة تتضمن أسماء وأرقام التعريف وجنسيات المعتقلين الذين ناقشت المحكمة العسكرية الاستثنائية وضعهم بصفتهم «مقاتلين أعداء».

والمعتقلون الذين نشرت أسماؤهم كانوا من أربعين دولة في الشرق الأوسط وافريقيا وآسيا الوسطى وأوروبا، ومن بين هؤلاء يوجد أكثر من 130سعوديا و125 أفغانيا وأكثر من 100 يمني و25 جزائريا و22 صينيا و13 باكستانيا الى جانب عدد قليل من المعتقلين من تشاد والمالديف وروسيا وأوزبكستان.

والجزائريون هم: عبد الرحمن الهواري، حسن مجامع سعيد، نبيل هدجار، محمد عبدالقادر، أحمد سياب، أحمد بن صالح بلباقة، عبد الله فيغول، جمال سيد علي أمزيان، سعيد فرحي، حسن زميري، سمير عبد النور، سفيان برهومي، أحمد بن قادر، مصطفى أحمد همليلي، فتحي بوشتا، عزيز عبد الناجي، معمر عمير، سفيان عبار هواري، عادل هادي الجزائري بن همليلي، بن سياف بلقاسم، صابر محفوظ لحمر، محمد نيشل، مصطفى آيت ايدير، لخضر بومدين، بودلة الحاج.

وقد امتنع البنتاغون عن تقديم أي تعليق على القائمة التي نشرت على موقعه، حيث عرض هذا الأخير وثيقة تشمل 11 صفحة بعد أربع سنوات من السرية، حيث تضمنت الوثيقة 558 اسما من 40 جنسية مختلفة صنفوا من قبل ما يعرف بـ«مجلس المراجعة الإدارية» بـ«المقاتلين الأعداء».

وفي ذات السياق أشارت كتابة الدولة للدفاع (وزارة الدفاع) الى أن كل السجناء المتواجدين بالمعتقل مسجلون، فيما لم يتم ذكر أسماء حوالي 140 معتقلا أطلق سراحهم بينهم رعايا من أصول جزائرية يقيمون في السويد والنرويج وفرنسا بالخصوص.

وفي هذا الإطار كشف عبد القادر آيت ايدير شقيق أحد الجزائريين المعتقلين بعد نشر القائمة عن غياب اسمين لجزائريين محتجزين في غوانتانامو تم نشر اسميهما في القائمة الأولى التي نشرتها وزارة الدفاع الأمريكية في آذار/مارس الماضي وتضمنت حينها 31 جزائريا.

كما أشار آيت ايدير الى أن القائمة الأمريكية الجديدة لم تشر الى واحد من الرعايا الجزائريين الستة الذين يحملون الجنسية البوسنية وهو بن سياح بلقاسم.

الحكومة الاسبانية تشيد بالتعاون القضائي مع المغرب

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أشادت الحكومة الاسبانية بالتقدم «الملحوظ» في مجال التعاون القضائي بين المغرب واسبانيا خاصة في ميدان مكافحة الارهاب، الذي يجسده حلول قاضي التحقيق الاسباني خوان ديل أولمو المكلف بالتحقيق في اعتداءات مدريد، اول امس الاثنين بالرباط في اطار لجنة انابة قضائية دولية.

وأكد بلاغ نشرته رئاسة الحكومة الاسبانية، أن «التعاون القضائي الدولي حقق تقدما ملحوظا بين اسبانيا والمغرب وخاصة في مجال مكافحة الارهاب» وذلك منذ قرار وزارتي العدل بالبلدين القاضي بتبادل قضاة الاتصال.

وكانت وزارة العدل الاسبانية قد وصفت بـ«المستعجلة جدا» لجنة الانابة القضائية التي باشرت مهامها يوم الاثنين بالرباط برئاسة خوان ديل أولمو الذي وجه الاتهام لـ29 شخصا بعد سنتين من التحقيق في ملف هجمات11 آذار (مارس) 2004 بمدريد، والتي خلفت مقتل191 شخصا واصابة أكثر من ألف و500 آخرين.

ويرافق القاضي ديل أولمو أولغا سانشيز المدعي العام المكلف بنفس القضية بالمحكمة الوطنية الاسبانية، وهي أعلى سلطة قضائية جنائية باسبانيا، وقاضي الاتصال الاسباني لدى القضاء المغربي أنخيل لورونتي والذي قام بالاجراءات الضرورية لدى السلطات المغربية للتسريع بالاجراءات الجاري بها العمل لتحقيق «السرعة المطلوبة».

وقام القاضي الاسباني فور وصوله يوم الاثنين باستجواب ميمون بلحاج المحكوم بسنتين سجنا بسجن سلا، وهو أخ يوسف بلحاج أحد الـ29 شخصا الذين وجه لهم القاضي خوان ايل ألمو الاتهام في اطار التحقيق في اعتداءات مدريد.

وأوضحت المصادر أن القاضي تسلم أيضا «تحليلات بيولوجية» (اختبارات على الحمض النووي تم القيام بها في مختبر الشرطة العلمية بالدار البيضاء وستضعها رهن اشارته السلطات القضائية المغربية).

وقد مكنت هذه العينات، التي استخدمت في تحديد الخريطة الجينية للأشخاص المشتبه في وجود علاقة لهم باعتداءات مدريد أو أفراد أسرهم، على أساس تقارير الخبراء من تحديد هوية بعض أفراد الكومندو الارهابي الذين انتحروا في احدى البنايات بضواحي مدريد في أعقاب اعتداءات مدريد.

استجواب سجين مغربي باسبانيا

■ الرباط ـ رويترز: قال محام مغربي ان قاضيا اسبانيا استجوب الاثنين مغربيا معتقلا بتهمة الارهاب كشاهد في قضية تفجيرات قطارات مدريد التي وقعت في 11 اذار/مارس عام ,2004

وقال محمد هلال الموكل للدفاع عن ميمون بلحاج المحكوم عليه بالسجن سنتين من محكمة مغربية في تموز/يوليو الماضي لرويترز «استمع القاضي الاسباني خوان دي المو الى بلحاج كشاهد ولم يستمع اليه كمتهم واعتبر هذه حيلة قانونية لكي لا يحضر الدفاع». واضاف ان «قاضي التحقيق المغربي حضر الى جانب نظيره الاسباني» في اطار التعاون القضائي بين البلدين.

وكان ميمون بلحاج (30 سنة) قد اعتقل على ايدي السلطات السورية التي سلمته بدورها الى المغرب وحكمت عليه محكمة مغربية في تموز/يوليو بالسجن سنتين بعد ان ادانته بتهمة «الضرب والجرح وتزوير جواز سفر واستعماله وتكوين عصابة اجرامية لاعداد وارتكاب اعمال ارهابية».

وميمون هو اخ يوسف بلحاج الذي اعتقلته السلطات البلجيكية في اطار حملة على الاسلاميين ببلجيكا وسلمته في نيسان (ابريل) من العام الماضي الى السلطات الاسبانية.